رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري 897 وكان عرشه على الماء ح 8147 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 81 1 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه باب وكان عرشه على الماء

وهو رب العرش العظيم قال ابو عالية استوى الى السماء ارتفع معنى كلمة استوى ارتفع على قال ارتفع قال غيره علا وارتفع فسوهن خلقهن قال مجاهد استوى على على العرش

قال ابن عباس المجيد الكريم والودود الحبيب يفسر يقال حميد مجيد كأنه فعيل ماجد محمود كأنه فعيل من ماجد حميد مجيد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد قال حدسنا عبدان

طبعا مع المفردات هذه فيها بعض الاختلافات الطفيفة فيها بعض الاختلافات الطفيفة وتراجع صحة الاسانيد الى قائليها قال حدثنا عبدان وهو عبدالله بن عثمان ابن جبلة المروزي عن ابي حمزة والسكري

عن الامش سليمان ابن مهران عن جامع ابن شداد عن صفوان ابن محرز عن عمران بن حسين رضي الله عنهما قال اني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم

فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا دخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا قالوا قبلنا ففي هذا الحديث فضيلة

لاهل اليمن عن بني تميم قالوا جئنا لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله كان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض

وكتب في ذكري كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها اذا السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم كان تعلمي

اولى لي وافضل لي من اتباع ناقتي وهكذا اذا سئلنا عن ربنا فنقول هو الاول والاخر الظاهر والباطن والاول قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء

وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء فهكذا وما وراء زلك نسكت وما وراء ذلك نسكت انه لا علم لنا فقد قال الله عن نفسه

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال ولا يحيطون به علما اننا لم نحط علما بكل شيء عن الله انما لا نحيط بشيء من العلم عنه الا بما شاءه سبحانه

او لا نحيطه بشيء من علمه الا بما شاء لنا ان نحيط به والا فنحن لا نحيط علما عن الله بكل شيء ولا يحيطون به علما وهذا من عظمته جل وعلا

الشاهد من هذا الحديث كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء في اثباته ثم ثم خلق السماوات والارض في اسبات ان العرش كان على الماء لكن الان العرش

بعد السماء السابعة فان النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماوات انتهى الى سدرة المنتهى وعندها جنة المأوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس

فانه اعلى الجنة واوصت الجنة ومنه تفجر وانهار الجنة وفوقه عرش الرحمن في العرش بعد السماء السابعة اذا والله اعلم وعن معنى العرش فالعرش سرير الملك عن معنى الكرسي فالكرسي موضع القدمين

الكرسي موضع القدمين والعرش سرير الملك وبالله تعالى التوفيق